

400 - شرح الأدب المفرد - باب لعن الله من لعن والديه - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال في كتابه الادب المفرد - 00:00:01
باب لعن الله من لعن والديه قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزعة عن ابي الطفيلي رضي الله عنه قال
سئل علي رضي الله عنه - 00:00:24

هل خصمكم النبي صلى الله عليه واله وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشيء لم
يخص به الناس. الا ما في قراب - 00:00:41

ثم اخرج صحيفه فاذها فيها مكتوب لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من سرق منار الارض لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى
محدثا باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:59

على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف الامام البخاري رحمه الله تعالى باب لعن الله من لعن
والديه فهذه الترجمة عقدها الامام البخاري رحمه الله - 00:01:26

عقب الباب الذي قبلها وهو باب عقوق الوالدين مبينا بذلك رحمة الله ان لعن الوالدين والعياذ بالله من اشد العقوق وافظعه وهو من
اشد اللؤم واشنعه ان يقدم الوالدان لولدهما - 00:01:50

البر والمعروف والاحسان والرعاية والتربية ثم يلقى ذلك كله والعياذ بالله بلعن والديه هذا من اشد العقوق ومن اعظم اللؤم واضاعة
المعروف والاحسان والجميل وقد جاء وعيid شديد عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:02:14

فيمن كان كذلك والعياذ بالله في من يلعن والديه والعياذ بالله وان من لعن والديه استحق اللعن من الله تبارك وتعالى وهو الطرد
والابعاد من رحمة الله عز وجل قال باب لعن الله من لعن والديه - 00:02:40

اي ان من يلعن والديه يلعنه الله تبارك وتعالى فيبعده ويطرده من رحمته جل وعلا وهذا دليل على ان هذا الامر من كبار الذنوب
وعظامه الثالث ان يلعن الرجل والعياذ بالله والديه هذه كبيرة - 00:03:04

من كبار الذنوب وعظيم الائم وسواء كان لعنه لوالديه تسبيبا او ابتداء والعياذ بالله وهو اشنع لعن الوالدين ابتداء بان يواجههما ابنهما
والعياذ بالله باللعنة ويوجه اللعنة الى والده او الى والدته مباشرة - 00:03:27

او تسبيبا بان يلعن الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه بمعنى انه يجر اللعن الى الى والديه ويتسكب في لعن والديه وهذا امر يكثر
عند السوقه ومن لا حياء عندهم ولا دين - 00:03:58

ولا خوف من الله تبارك وتعالى هي مجالسهم ولقاءاتهم يتداولون لعن الاباء والامهات يتداولون لعن الاباء والامهات ويكتروا على
لسائهم اللعن اكثر من السلام والرحمة اكثر من السلام بل ربما لا يسمع - 00:04:23

بيتهم سلام ولا رحمة ولا بركة ويسمع منهم مرات وكرات اللعن والعياذ بالله ويكون الحظ الاوفر من تلاغتهم للاباء والامهات لا يقول
الواحد لا يقول الواحد منهم لمن يشتمه لا يوجه الشتم اليه وانما يوجه الشتم لوالده - 00:04:46

او والدته والآخر يبادله ذلك وهكذا يكررون التلاغون والعياذ بالله وهذا كله من رقة الدين ووهاء الایمان وخسدة الطبع واللؤم والعياذ

بالله ان يصل الانسان بهذا المستوى من الحقاره والدناءة والخسنه - 00:05:12

يلعن اباه او يلعن امه تسبيا او ابتداء وكما قدمت هذه عظيمة من عظام الاثام ويستحق بها الفاعل لذلك لعنة الله اي الطرد والابعاد
من رحمة الله تبارك وتعالى اورد المصنف رحمة الله - 00:05:38

تحت هذه الترجمة حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفيه لعن الله من لعن والديه وهو موضع الشاهد من الحديث للترجمة
يقول ابو الطفيلي سئل علي رضي الله عنه - 00:06:06

هل خصم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة هل خصمكم اي انتم يا آل البيت يا البيت النبي عليه الصلاة
والسلام وهل خصلك انت في شخصك - 00:06:27

لقرباتك منه ولكونك من آل بيته فهل خصلك بشيء دون الناس كافة يعني دون بقية المسلمين وسائر المؤمنين هل خصمكم بشيء من
ذلك وقد قيل ان هذا السؤال اثير مبكرا - 00:06:46

لما وجد عبدالله بن سباء واتباعه من حاولوا ان يتمسحوا بالبيت والنصرة لهم فبدأوا يتبرون شيئا من هذه الامور فسئل علي رضي
الله عنه في حياته سئل في حياته رضي الله عنه هل خصم رسول الله - 00:07:09

صلى الله عليه وسلم بشيء وجاء في رواية في صحيح مسلم ان انه قيل له ما كان صلى الله عليه وسلم يسر اليك قال له رجل ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك يعني ما الذي كان يخصك به - 00:07:30

ويقوله لك خاصة سرا بينك وبين ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب رضي الله عنه فغضب رضي الله عنه وقال ما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الي شينا يكتمه الناس - 00:07:53

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الي شيئا يكتمه الناس غير انه حدثني بكلمات اربع ذكر هذا الحديث وذكر هذا الحديث ومن
عجب امر من يدعون ان النبي عليه الصلاة والسلام خصه بوصية دون المؤمنين - 00:08:13

يذكرون تحت هذا امورا كثيرة مكذوبة مختلقة لا اصل لها ولا اساس ولا يذكرون هذه الامور الاربعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه وارضاه قال - 00:08:39

فهل خصمكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم
يخص به الناس وهذا كلام واضح - 00:08:58

وهذا كلام واضح منه رضي الله عنه وارضاه ومن اراد ان يذكر مناقب علي رضي الله عنه فعلى رضي الله عنه غني ان يكذب عليه
لرفعه او الثناء عليه غني عن ذلك تذكر محاسنه الثابتة - 00:09:16

ومآثره الصحيحة دون حاجة فتح باب الاخلاق والكذب عليه وعلى غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سواء من ال
بيت النبي او من غيرهم قال الا ما في قراب سيفي - 00:09:41

قرباب السيف هو الغمد الذي يوضع فيه السيف ويغمد فيه السيف وهو يكون من الجلد قال غير ما في قراب سيفي وخرج صحيفة
فيها مكتوب كلمات اربع صحيفة في قراب سيفه مكتوب فيها كلمات اربع - 00:10:06

والكلمات الاربع اذا تأملناها ليس منها شيء يخص عليا رضي الله عنه كلها عامة للمسلمين عموما وصايا لا تختص معين بل هي لكل
مسلم وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يخصه بشيء - 00:10:37

وهذه الامور الاربع ليست خاصة به وانما هي لعموم المسلمين قال لعن الله من ذبح لغير الله وهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام
سمعه منه علي رضي الله عنه لعن الله من ذبح لغير الله - 00:10:57

لعن الله من سرق منار الارض لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا هذه الكلمات الاربع التي سمعها علي رضي الله عنه من
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

وكളها كبائر وذنوب عظام وجرائم كبار وكل واحدة منها صدرها النبي عليه الصلاة والسلام بلعن فاعلها وكرر اللعنة اربع مرات
لم يكتفي لعنا واحدا يتناول الامور الاربعة بل كل واحدة منها صدرت بلعن - 00:11:39

وبدأ هذه الامور الاربعة باخطرها واعظمها خطرا وهو الشرك بالله عز وجل الذي هو اعظم اعظم الذنب واكبر الجرم قد مر معنا قريبا قول النبي صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله - 00:12:10
فالاشراك بالله اعظم الذنوب واكبر الكبائر ولهذا بدأ النبي عليه الصلاة والسلام بأدبه هنا قال لعن الله من ذبح لغير الله والذبح لغير الله شرك لأن الذبح عبادة والعبادة كلها لله تبارك وتعالى - 00:12:37

قال الله تعالى فصل لربك وانحر اي لربك وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له نسكي اي ذبحي فالنسك هذا عبادة والعبادة حق لله سبحانه وتعالى - 00:13:04
وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فمن ذبح لغير الله فقد اشرك بالله تبارك وتعالى واستحق لعنة الله وعداته وعقابه وان كان من وان كان مات على ذلك استحق الخلود في نار جهنم - 00:13:29

والشرك في الذبح يكون من جهتين يكون من جهة الاستعانة ويكون من جهة العبادة قال الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فمن استعان غير الله تبارك وتعالى على ذبيحته ولو كان ذبحها لله فهو مشرك - 00:13:53
كان يقول في عند ذبحه للذبيحة باسم المسيح او باسم فلان او باسم علان فهذه هذه استعانة بغير الله وما اهل لغير الله به اذا اهل بالذبيحة لغير الله وسمى عليها غير الله - 00:14:23

فهذا شرك في الاستعانة والباقي قولنا باسم الله بااء الاستعانة طلب العون والعون لا يطلب الا من الله تبارك وتعالى فهذا شرك في الذبح من جهة الاستعانة ان يذكر على الذبيحة عند ذبحها غير اسم الله - 00:14:43
من اسمنبي او اسم شجرة او اسمولي او اسم جن او اي اسم كان هذا كله من الشرك بالله تبارك وتعالى والجهة الثانية من جهة العبادة بان يذبح - 00:15:05

الذبيحة متقربيا بها لغير الله متقربيا بها لغير الله تبارك وتعالى فهذا شرك من جهة العبادة وذاك شرك من جهة الاستعانة والواجب ان يكون الانسان في ذبحه مستعينا بالله مخلصا فيه لله - 00:15:23
فيقول على ذبيحته باسم الله ولا يبتغي بها الا وجه الله تبارك وتعالى قال لعن الله من ذبح لغير الله يعني من ذبح ذبيحة متقربيا بها لغير الله تبارك وتعالى - 00:15:44

ولو كانت الذبيحة من اتفه الحيوان ولو كانت الذبيحة من اتفه الحيوان كما جاء في اثر سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب - 00:16:04
وذكر قصتها قال مر على قوم عندهم صنم ولا يجيزون احدا يمر حتى يقرب فقالوا لاحدهم قرب قال ما عندي شيء يعني انا مستعد قال ما عندي شيء اقربه قالوا قرب ولو ذبابا - 00:16:26

فقرب ذبابا فخلوا سبيله فمات فدخل النار دخل النار في ذباب قربه لغير الله فكيف بمن يختار اطيب الشياه واحسن النوق ويسوقها ليتقرب بها الى غير الله تبارك وتعالى. قرب ذبابا فدخل به النار - 00:16:48
فكيف بمن يقرب شاة او ناقة او بقرة او غير ذلك واما الاخر فقالوا له قرب قال ما كنت لاقرب شيئا ما كنت لاقرب لاحد غير الله تبارك وتعالى قطعوا عنقه فدخل الجنة - 00:17:11

الامر الثاني في الحديث قال لعن الله من سرق منار الارض لعن الله من سرق منار الارض وفي بعض روایات الحديث لعن الله من غير منار الارض اي بدلها وتبدل منار الارض اي العلامات - 00:17:36

التي تميز بها حدود الاراضي ارض فلان من ارض وجرت عادة الناس في قديم الزمان وحديثه ان ان توضع علامات تميز وتفرق بين الارضين بحيث ان يعرف بالعلامات حد ارض فلان من حد ارض فلان - 00:17:55

فإذا جاء أحد أصحاب الأرضين وادخل العلامة في داخل أرضي صاحبه ينشأ عن ذلك ماذا اتساع مساحة أرضه وصغر مساحة أرض صاحبه فيكون غير منار الأرض ليسرق من ارض صاحبه واللي جاء في هذه ولهذا جاء في هذه الرواية لعن الله من سرق - 00:18:19
منار الأرض سرق منار الأرض لغرض السرقة والاعتداء واقتطاع ارض غيره او الاقتطاع من ارض غيره بغير

حق ومن اقتطع شبرا بغير حق طوقة يوم القيمة من سبع اراضين - 00:18:52
ولو كان تحريكه للعلامة تحريكا يسيرا قدر شبر فمن ظلم قيد شبر طوقة يوم القيمة من سبعة اراضين والظلم ظلمات يوم القيمة هو لا هو لا يستفيد في في في دنياه من شبر يقتطعه او امتار يقتطعها - 00:19:17
ولكن النفس الظالمة لا تقنع الا بالاعتداء اخذي اموال الناس بغير الحق والا يكون عنده ما فيه كفایته ولكن نفسه الظالمة تأبى الا ان يأخذ مال غيره بغير حق وهذا فيه لعن - 00:19:42
وطرد وابعاد من رحمة الله. قال لعن الله من سرق منار الارض الامر الثالث وهو الشاهد من الحديث للترجمة لعن الله من لعن والديه لعن الله من لعن والديه اي من باشر والديه باللعنة - 00:20:08
ووجه اللعنة لوالديه او تسبب في لعن والديه سواء لعن والديه ابتداء او لعن والديه تسببا فكل من الامرين من كبائر اللاثم وعظام الذنوب ان يلعن والديه ابتداء والعياذ بالله - 00:20:31
او يلعن والديه مباشرة او ان يكون على ايديهما لعن للوالدين بالتسبيب - 00:20:58
وقرناء السوء من اخطر ما يكون على الانسان في دينه دينه وفي عقيدته وفي عبادته وفي ادبه وربما بعض الشباب الصغار تجري على لسانه بهذه الكلمة جريا متكررا وربما بعضهم اصحت - 00:21:31
مألوفة عنده معتادة في ايامه ولialiye اصبح لسانه قذرا اصبح لسانه ملوثا متسخا قدر اللعن والعياذ بالله متكرر على لسانه في كل يوم وليلة النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح ليس المؤمن باللعان - 00:21:59
ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذى هذا ليس من خلق المؤمن وليس من صفة اهل الایمان اللعن والطعن والبذاء والسب والفحش هذه ليست من خصال الایمان وليست من اعمال اهل الایمان - 00:22:24
واذا كان ليس اللعن من صفة المؤمن فكيف لعن اقرب اقربائه اليه واكثر الناس احسانا اليه ومعرفوا به ولك ان تعجب يكون في البيت الولد فتطعمه امه الطعام وتعطيه اللباس - 00:22:43
وتطمئن على صحته وعافيته ثم يخرج منها الى الشارع الى زميل او اخر يلعن امه اما ابتداء او تسببا وهي المحسنة وهي الحنون وهي العطوف وهي المكرمة له بهذه والعياذ بالله - 00:23:09
 يصل اليها من بلغ به دناءة الطبع مبلغا شديدا وخشة الخلق ودناءة الحال اي ان يصل الى هذه الصفة واعظم من هؤلاء وافظع واسناع من هؤلاء واقبح من يجري - 00:23:33
على السنتهم والعياذ بالله لعن رب العالمين وهذا ردة ردة عن دين الله تبارك وتعالى وكفر من اشنع الكفر بل هو اشنع الكفر واقبحه يولي عليه رب العالمين نعمه تترى - 00:23:54
صحة في بدنها وغذاء وطعام وشراب وعافية ثم يتجرأ لسانه ان يتحرك بهذا الكلام القبيح الشنيع والعياذ بالله وهذا كله كما عرفنا ناس من فساد فسادا عريظ ووشرا عظيم في القلوب - 00:24:18
اما القلوب النظيفة القلوب الندية القلوب السليمة لا يمكن ان تصل الى مثل هذا قال لعن الله من لعن والديه والامر الثالث والامر الرابع لعن الله من اوى محدثا - 00:24:41
وفي رواية من اوى محدثا اي من اوى صاحب حدث من اوى محدثا اي اوى صاحب حدث مثلا يكون مرتكبا لجناية او لجريمة تيويه وينصره ويسترها يشد من عضده - 00:25:05
فهذا ملعون بلعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى من اوى محدثا اي امرا محدثا مبتدا في دين الله ومعنى يؤويه ان ينصر الحدث وينصر البدعة وهذا غاية ما يكون في - 00:25:37
في الخطورة والعياذ بالله ان يكون الانسان منتصر للبدعة مؤويا لها مدافعا عنها لا ينتصر للسنة ولا ينهض للذب عنها والدفاع عنها يتحرك كثيرا وينتصر كثيرا للدفاع عن البدع وهذا يوجد بعض الناس - 00:25:58

لـ مؤلفات في والعياذ بالله في الدفاع عن البدع ولا يعرف له مؤلف واحد في الدفاع عن السنة ينتصر للبدعة ويذب عنها ويدافع عنها
ولا يذهب عـ: سنة المصطفى صـ الله عليه وسلم - 00:26:26

الله جل جلاله وحده لا شريك له وحده لا ينفعها ولا ينتصر لها ولا يبالي بها بل حتى فرائض الاسلام وواجبات الدين العظام لا يتحرك لاجلها ولا يهتم بها واعظم من ذلك التهجد والدفاع عنه والشرك والتحزن منه كا ذلك لا يهتم به - 00:26:45

فهذا غاية ما يكون في الخطورة وهنا يقول عليه الصلاة والسلام لعن الله من اوى محدثا اي امرا محدثا في دين الله واجبنا نحو المحدثات ان نخذلها وان نخذل الناس منها لا ان نؤمّن بها - 00:27:09

ونتصر لها وندافع عنها فهذا من موجبات غضب الله سبحانه وتعالى وحلول اللعنة نعم قال رحمة الله تعالى باب يبر والديه ما لم يكن معصية قال حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة البصري - 00:27:27

لقيته بالرملة قال حدثني راشد ابو محمد عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم بتسع - 00:27:58

مفتاح كل شر واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لهما - 00:28:17

ولا تنازعن ولاة الامر وان رأيت انك انت ولا تفر من الزحف وان هلكت وفر اصحابك وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك عن اهلك ما خفيفه في الله عز وجل - 00:28:42

ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب يبر والديه ما لم يكن معصية يبر والديه ان يحسن اليهما ويكرمهما ويعاملهما باللطف
المعلوم في الاحسان: موطئ امدهما وهذا من البر بالوالدين - 02:09:00

وَلَا يَلْقَى أَوْ يَقَابِلُ شَيْئًا مِّنْ أَمْرِهِمَا بِالْعُصُبَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مُّعْصِيَةً مَا لَمْ يَكُنْ مُّعْصِيَةً إِيْ فَإِنَّهُ لَا يُطِيعُ لَا يُطِيعُ وَالدِّيَهُ فِي مُعْصِيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي مَحَلَّهُمْ بِهِ لِمَ خَلَقُوهُ فِي مُخَلَّقَاتٍ - 28:29:00

فقوله بير والديه بانواع البر ومن ذلكم الطاعة الطاعة للوالدين السمع والطاعة لهما ما لم يكن معصية فقوله ما لم يكن

فلا يفهم من هذا ان ان البر يذهب اذا امر بالمعصية بل البر باقي والمحاكمة بالمعروف باقية قد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى

ما ليس لك به علم فلا تطعهما واصحابهم في الدنيا معروفا اذا قوله ما لم يكن معصية فهذا يتناول جانبا واحدا من جوانب البر وهو

او كل اهلاً وابن بشيء في معصية الله تبارك وتعالى فانه لا يطيع ولا يمثل الامر لكن يبقى على البر والوصال والاحسان والمعاملة

حديث أبي الدرداء أن النبي عليه الصلاة والسلام أوصاه بتسع قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسعة أي بتسع امور او
باعلمني الله تعالى على دينه وآوره أهله وأهله العصمة [\[66,55,52\]](#)

ومن المفيد لطلاب العلم ان يعتنی بضبط العلم بالارقام والنبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه ذلك يذكر الامور المجتمعة بالرقم مرجع حصال وقوته ببساطة هذا من صيغة العلم - ٦٥٣١١٤

وفي الحديث قال اجتنبوا السبع الموبقات ويأتي مثل هذا كثير فذكر الرقم يضبط لطالب العلم يضبط له العلم واذا اخذ يعدد معنا فربما قال علي اربع كلمات وهذا قال بتسعة - [00:51:54](#)

طالب العلم بهذه الأمور مثل اذا روى هذا الحديث قال قال ابو الدرداء او صانى بتسع - 00:31:55

عنه او عند السامعين يقول اين ؟ يقول اين التاسعة - 00:32:18

كذا تم يذكرونها يذكر الرقم اولا من اجل ظبط العلم واتقانه - 00:32:39

قال لا تشرك بالله شيئا لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقـت فـهـذا فيـه انـ الشـرـكـ اـعـظـمـ ذـنـبـ عـصـيـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ بـهـ اـعـظـمـ الذـنـوبـ وـاـكـبـ الـجـرـائـمـ وـلـهـذاـ يـأـتـيـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ 00:33:02

مجـيـئـاـ مـطـرـداـ فـيـ ذـكـرـ النـوـاهـيـ يـبـدـأـ بـالـشـرـكـ وـفـيـ ذـكـرـ الـاوـامـرـ يـبـدـأـ بـالـتـوـحـيدـ فـهـوـ اـعـظـمـ اـمـرـ نـهـيـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ قـالـ لاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ وـانـ قـطـعـتـ اوـ حـرـقـتـ يـحـتـمـلـ 00:33:27

قولـهـ لاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ ايـ فـيـ قـلـبـ وـنـيـتـكـ وـماـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـيـهـ النـاسـ يـعـنـيـ لـاـ تـعـدـلـ عـنـ التـوـحـيدـ الـىـ الـشـرـكـ مـهـمـاـ كـانـ الـاـمـرـ حـتـىـ وـانـ اـكـرـهـتـ عـلـىـ الـكـفـرـ 00:33:49

وـفـعـلـتـ شـيـئـاـ مـنـهـ بـجـوـارـحـ وـحـوـاسـكـ فـلـيـكـ قـلـبـ ثـابـتـاـ عـلـىـ التـوـحـيدـ وـقـدـ يـكـونـ المـرـادـ بـقـوـلـهـ لـاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ فـيـ ظـهـرـ فـيـ ظـاهـرـ وـفـيـ عـلـنـكـ وـفـيـماـ يـرـاهـ النـاسـ مـنـكـ حـتـىـ وـانـ اـكـرـهـتـ عـلـىـ ذـلـكـ 00:34:12

حتـىـ وـانـ اـكـرـهـتـ عـلـىـ ذـلـكـ وـارـغـمـتـ عـلـيـهـ فـلـاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ مـعـ اـنـ مـنـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ مـكـرـهـاـ عـلـىـ الـشـرـكـ غـيرـ مـخـتـارـ لـاـ يـعـاقـبـهـ اللـهـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـمـنـ اـكـرـهـ وـقـلـبـهـ 00:34:38

مـطـمـئـنـ بـالـاـيمـانـ لـاـ يـعـاقـبـهـ اللـهـ فـاـذـاـ كـانـ الـاـولـ فـالـاـمـرـ وـاـضـحـ وـاـذـاـ كـانـ الـثـانـيـ فـالـاـرـشـادـ هـنـاـ لـاـفـضـلـ وـالـاـكـمـلـ لـلـاـنـسـانـ لـاـنـهـ اـذـاـ اـكـرـهـ عـلـىـ

الـشـرـكـ بـحـيـثـ عـرـظـتـ الـىـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ اـنـ يـقـطـعـ 00:34:55

اـرـبـاـ اوـ اـنـ يـحـرـقـ بـالـنـارـ وـيـشـوـىـ جـسـدـهـ بـالـنـارـ كـافـلـهـ فـيـ ذـكـرـ الـشـرـكـ فـيـ الـظـاهـرـ مـعـ طـمـانـيـنـةـ القـلـبـ بـالـاـيمـانـ فـيـ

الـبـاطـنـ وـلـاـ يـعـاقـبـهـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ ذـلـكـ 00:35:13

قـالـ لـاـ تـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ وـانـ قـطـعـتـ اوـ حـرـقـتـ فـلـاـ وـلـاـ تـرـكـنـ الصـلـاـةـ الـمـكـتـوـبـةـ مـتـعـمـداـ وـمـنـ تـرـكـهـ بـرـئـتـ مـنـهـ الـذـمـةـ وـهـذـاـ فـيـ اـهـمـيـةـ الـصـلـاـةـ وـاـنـهـ فـرـيـضـةـ مـنـ فـرـائـضـ 00:35:35

الـاـسـلـامـ وـانـ مـنـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ كـفـرـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ الـعـهـدـ الـذـيـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ الـصـلـاـةـ فـمـنـ تـرـكـهـ فـقـدـ كـفـرـ

فـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ عـظـيـمـةـ مـنـ عـظـائـمـ 00:36:00

الـذـنـوبـ وـكـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الـاثـمـ وـهـوـ كـفـرـ بـالـلـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ كـمـاـ دـلـتـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـوـاعـ الدـلـائـلـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ نـبـيـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ الـاـمـرـ الـثـالـثـ قـالـ وـلـاـ تـشـرـبـ الـخـمـرـ 00:36:20

فـانـهـ مـفـتـاحـ كـلـ شـرـ لـاـ تـشـرـبـ الـخـمـرـ فـانـهـ مـفـتـاحـ كلـ شـرـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ حـدـيـثـ ثـبـتـ عـنـ النـبـيـ عـنـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ قـالـ الـخـمـرـ اـمـ

الـفـوـاحـشـ مـنـ شـرـبـهاـ فـعـلـ الـفـاحـشـةـ بـاـمـهـ وـعـمـتـهـ وـخـالـتـهـ هـكـذـاـ قـالـ 00:36:41

اـمـ الـفـوـاحـشـ وـجـاءـ عـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ قـالـ الـخـمـرـ اـمـ الـخـبـائـثـ فـالـخـمـرـ اـمـ الـخـبـائـثـ وـهـيـ اـيـضاـ اـمـ الـفـوـاحـشـ بـمـعـنـىـ مـنـ مـنـ

تعـاطـيـ الـخـمـرـ مـنـ تعـاطـيـ الـخـمـرـ وـشـرـبـ الـخـمـرـ تـوارـدـتـ عـلـيـهـ 00:37:10

الـخـبـائـثـ وـالـفـوـاحـشـ لـاـنـ اـصـلـ الـفـوـاحـشـ وـاـمـهـاـ وـمـجـمـعـهـاـ الـخـمـرـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ وـالـخـمـرـ سـمـيـتـ خـمـراـ لـاـنـهـ تـخـمـرـ الـعـقـلـ وـتـغـطـيـهـ وـيـصـبـحـ

الـاـنـسـانـ لـاـ لـاـ عـقـلـ لـهـ وـلـهـذـاـ جـاءـ عـنـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:37:35

فـيـ فـيـ شـرـ قـوـلـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـخـمـرـ اـمـ الـخـبـائـثـ ضـرـبـ مـثـالـاـ يـوـضـحـ فـيـهـ هـذـاـ مـعـنـىـ اـنـ الـخـمـرـ اـمـ الـخـبـائـثـ فـذـكـرـ حـالـ

رـجـلـ خـيـرـ بـيـنـ اـمـورـ ثـلـاثـةـ بـيـنـ 00:37:59

اـنـ يـقـتـلـ نـفـسـاـ بـغـيـرـ حـقـ اوـ يـفـعـلـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ الـفـاحـشـةـ بـاـمـهـ اوـ يـشـرـبـ كـأسـاـ مـنـ الـخـمـرـ فـاـخـتـارـ كـأسـاـ مـنـ الـخـمـرـ قـالـ هـذـاـ اـهـونـهـ فـشـرـبـهـ

فـفـقـدـ عـقـلـهـ فـفـعـلـ هـذـهـ الـاـمـورـ وـزـادـ عـلـيـهـا~ 00:38:18

فـفـعـلـ هـذـهـ الـاـمـورـ وـزـادـ عـلـيـهـا~ لـاـنـ اـذـاـ شـرـبـ الـخـمـرـ اـجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ الـخـبـائـثـ اـصـبـحـ لـاـ عـقـلـ لـهـ وـاـصـبـحـ الشـيـطـاـنـ هوـ الـذـيـ يـسـوـقـهـ وـيـقـودـهـ الـىـ

حـيـثـ الشـرـ وـالـفـسـادـ وـالـخـبـائـثـ وـالـفـوـاحـشـ وـالـمـحـرـمـاتـ قـالـ لـاـ تـشـرـبـ الـخـمـرـ 00:38:40

فـانـهـ مـفـتـاحـ كـلـ شـرـ وـاـنـتـبـهـ هـنـاـ الشـرـ لـهـ مـفـاتـيـحـ الـشـرـ لـهـ مـفـاتـيـحـ الـخـمـرـ وـمـنـ اـعـظـمـ مـفـاتـيـحـ الـشـرـ الـخـمـرـ

وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ وـلـهـذـاـ دـعـاـهـ الشـرـ اـذـاـ اـرـادـواـ اـنـ يـوـرـطـوا~ 00:39:04

اذا ارادوا ان يورطوا اناسا في الخبائث بانواعها اول ما يبدأون معهم بالخمر لانهم اذا اوقعوهم في في الخمر وفي المخدرات فعلوا كل كبيرة وارتكبوا كل اثم لانهم امسكوا بالمفتاح - 00:39:34

ودخلوا مع باب السرور فالخمر ام الخبائث والخمر ام الفواحش وهذا كله من لفظه عليه الصلاة والسلام الخمر ام الخبائث بمعنى انها تجمع الفواحش وتجمع الخبائث والعياذ بالله - 00:39:55

قال لا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر قال واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لها واطع والديك هذا هو الشاهد من سياق هذه الوصايا في هذه الترجمة - 00:40:18

والترجمة بر الوالدين ما لم يكن في معصية قال اطع والديك اي اطع والديك في كل ما يأمرانك به يستثنى من هذا اذا امراك بمعصية الله اذا امر الابن بمعصية الله فلا طاعة لهما - 00:40:41

لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق قال اطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك اي مالك ما تملك ان امرك ان تخرج من دنياك فاخرج لها و قد جاء في حديث صح عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:00

انه قال ابناءكم هبة لكم يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور فهم واموالكم لهم فخذوا من مالهم اذا احتجتم فخذوا من مالهم اذا احتجتم هذا حديث ثبت عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا معناه - 00:41:26

او يكاد ان يكون هذا لفظه عنه صلوات الله وسلامه عليه قال فخذ من ماله ما اذا احتجت ويشهد لهذا المعنى ايضا قوله عليه الصلاة والسلام انت ومالك لاييك انت ومالك لاييك - 00:41:54

فهنا يقول اطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك. يعني اذا طلب منك والدك من من دنياك شيئا فاعطه لا تشح عليه بشيء من مالك واذا كان الانسان ممن يدرك الجميل - 00:42:14

تماما ويعرف الاحسان معرفة جيدة فان المعروف الكبير الذي حصل من الام والمعرفة الكبير الذي حصل من الاب بنشأة الولد وترعرعه وكبره وانفاقهما عليه من مالهما ورعايتهما له واحسانهما اليهما - 00:42:34

مثلهما ليس بكثير عليهما اذا طلبا شيئا من المال قل او كثر ان يقدمه بنفس سخية ونفس مطمئنة ونفس مرتاحة لان هذا لا يساوي شيئا امام ما قدماه لا يساوي شيئا امام ما قدماه هل يساوي هذا المال - 00:43:01

شيئا امام ما قدمته الام من الحمل واطعامك من طعامها هل يساوي شيئا امام شدة الوضع وشدة الرضاعة والتربية في الصغر لا يساوي شيئا بعض الناس من اهل الشيم اذا صنع اليه معرفا - 00:43:23

يقسم في حق من صنع اليه معرفا انه لو اراد مني مالي كله لاعطيته له. اعترافا منه بجميله عليه ومن اقسم في حقه هذا القسم لم يقدم له معرفا لا يقارب معرفة الامة والاب - 00:43:47

فهذا امر طبيعي يدل عليه الايمان والكرم وحسن الخلق واداب الدين اما اذا انتزع من الانسان الخلق والادب فتجده بكل تجده يعني بكل جرأة تجده بكل جرأة يقول هذا مال تعبت عليه - 00:44:08

كيف اعطيهم هذا بعرقي وهذا تعب وهذا جهدي فيتحدث عن جهده وينسى الاحسان والا لو ذكر الاحسان وذكر المعروف لم يتحدث بهذه اللغة وكانت لغته اخرى لغة الكرم قال واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لها - 00:44:37

ثم ذكر الامر الآخر قال ولا تنازعن ولاة الامر لا تنازعن ولاة الامر وان رأيت انك انت وانتبه لهذه الجملة قال لا تنازع ولاة الامر اي في الامر وفي الولاية - 00:45:04

ولا تنزع يدا من طاعة ولا تفقات عليهما وان رأيت انك انت يعني وان رأيت انك صاحب الحق وانت وانت الذي تفرطت بالحق وحدك او امتزت بالحق وان رأيت انك انت - 00:45:21

حتى في مثل هذه الحالة لا لا تنازعنا ولاة الامر وفي قوله وان رأيت انك انت تنبئه الى انه منازعة ولاة الامر ينشأ عن مثل ذلك يرى في الانسان نفسه - 00:45:42

يرى في الانسان يرى الانسان في نفسه انه احق او انه اولى او ان غيره لا يصلح او نحو ذلك فيطرد النبي صلى الله عليه وسلم عن من

كان كذلك هذا الوهم وهذا الظن فيقول وان رأيت انك انت - 00:46:01

وان رأيت انك انت اي صاحب الحق حتى وان رأيت نفسك بهذه المثبتة لا تنازعنا ولاة الامر لانه منازعة ولاة الامر فساد عريظ وشر مستطير ودمار للناس وظياع للدين وهلاك للحرث والنسل - 00:46:24

ولهذا جاءت الاحاديث متکاثرة السمع والطاعة والصبر اه النصح لولاة الامر الى غير ذلك مما جاء عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه ثم ذكر امرا اخر قال ولا تفر من الزحف - 00:46:47

قال ولا تفر من الزحف وان هلكت وفر اصحابك يذكر الامر ويذكر شيئا من الدوافع اليه. الفرار من الزحف يدفع اليه ان يرى الانسان نفسه شارف على الهلاكة ويرى اصحابه قد فروا - 00:47:13

ومنازعة ولاة الامر يدفع اليه ان يرى الانسان نفسه والاهل او انه هو صاحب الحق في ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ويذكر الدافع وهذا من تمام النصيحة يعني حتى وان وجد مثل هذا الدافع - 00:47:33

الى فعل هذا الامر احذر ان تفعله قال ولا تفر من من الزحف وان هلكت وفر اصحابك اي عليك في مثل هذا الحال ان ت慈悲 وتثبت والفار من الزحف كبيرة - 00:47:51

من الكبائر كما جاء في حديث السبع الموبقات قال اجتنبوا السبعة الموبقات وذكر منها الفرار من الزحف ويستثنى في في في الفرار من الزحف حالتين الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة يعني يرجع - 00:48:10

للغرض القتال اما يفر هربا فهذا من كبائر الذنب حتى وان رأى نفسه شارف على الهلاك حتى وان رأى اصحابه قد فروا الواجب عليه ان يثبت قال وانفق من طولك على اهلك - 00:48:32

وانفق من طولك على اهلك من قوله اي من يسرك وما اتاك الله سبحانه وتعالى وما يسره الله لك انفق من طولك على اهلك وهذا فيه ان الانسان يجب عليه ان ينفق على اهله - 00:48:55

اما اتاك الله سبحانه وتعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاك الله من وسع الله عليه وسع على على ولده ومن كان فذا حال ظيقة ينفق مما اتاك الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:49:18

قال وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك على اهلك قال ولا ترفع عصاك على اهلك واخفهم في الله عز وجل وهذه الجملة الاخيرة تتعلق بتربية الاهل وتأديبهم باداب - 00:49:41

الاسلام قال ولا ترفع عصاك على اهلك جاء في بعض روایات هذا الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك لا ترفع عصاك عن اهلك فيدل على جواز استعمال الظرب غير المبرح - 00:50:00

اذا اذا احتج اليه واذا لم ينفع اذا لم تنفع الامور الاخرى والمعالجات الاخرى ويكون اخر الدواء الكي وبعض الاهل قد لا يفيد فيه الا مثل هذا العلاج لكن ليس هو اول العلاج. وليس هو اول ما يبدأ به - 00:50:22

وانما يلجأ اليه اضطرارا عندما لا تنفع الامور الاخرى فهو جائز في مثل هذه الحالة الامر في هذا الباب دون الافراط ودون التفريط لا يقال آلا يجوز الظرب مطلقا - 00:50:45

لا يقال هذا لا يجوز الظرب مطلقا ولا يقال ايضا اضرب كيف شئت وانما خيار الامر او سلطتها في امور وحلول وعلاجات قبل استعمال الضرب تستعمل يصبر اذا اضطرر الانسان فالضرب جائز - 00:51:04

عند الضرورة ولكن لا يكون ضربا شديدا او ضربا مؤذيا او ضربا مضرا اذا ضرب ضرب احدكم فليجتنب الوجه لا يضرب على على على الوجه وانما يضرب على مواضع لا يكون فيها اظهارا - 00:51:30

بالمضروب وانما يقصد بالظرب آلا شيء من التأديب له قال ولا ترفع عصاك عن اهلك هذا معنى هذه الرواية ولا ترفع عصاك على اهلك هذا فيه النهي على الظرفة فيحمل المنع هنا - 00:51:49

في ما لا يحتاج اليه بمعنى ان يكون الانسان معتاد يرفع العصا على اهله. اما اذا كان هناك حاجة وضرورة ولم تنفع الحلول الاخرى فلا يأس به في مثل هذه الحال - 00:52:10

قال واحفهم في الله عز وجل وهذا رأس التربية واساسها رأس التربية واساسها وهو جانب يغفل عنه كثير من المربون والمؤدبون والاباء والامهات كثير منهم يغفل عن هذا. اخفهم في الله - 00:52:27

بينما كثير من المربين والمعلمين والاباء يخيف ابناءه او من يربىهم بشخصه يخيفهم بشخصه لا يخيفه في الله وهذا خلل في التربية هذا خلل في التربية الاصل ان تخيفه في الله - 00:52:47

انظروا الاخافة في الله في تربية لقمان الحكيم لابنه. يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - 00:53:09

اين مثل هذه التربية؟ من قول قائل لابنه يا بني ان فعلت كذا وكذا انا متابع لك وانا ابحث عنك وانا اسأل عنك وانا من ورائك هذا هذا اخافهم بماذا - 00:53:22

بشخصه والاول اخافهم بالله واذا اخافه بالله تبارك وتعالى ينشأ الابن في كل الاوقات يراقب يراقب الله سبحانه وتعالى لكن اذا اخافه من شخصه اذا اخافه من شخصه اذا احس - 00:53:40

يوما من الايام ان ووالده او من يربىيه لا يعلم به بدأ يتفلت وهذا يوجد خلل في في التربية والتأديب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اخفهم في الله عز وجل - 00:54:00

يعنى ان ينشأ الابناء وينشأ الاهل على الخوف من الله تبارك وتعالى وعلى مراقبة الله سبحانه وتعالى يقال له يا بني الله شهيد على الله رقيب عليك الله مطلع عليك اينما تكون يا يا بني يراك الله - 00:54:20

يسمع كلامك يرى اعمالك يبصر حركاتك وسكناتك حتى لو تكون في في غرفة مظلمة او في مكان خالي يراك رب العالمين. فاذا تكررت الوصية بهذا من الاب لابنه يصبح الابن - 00:54:38

باذن الله تبارك وتعالى يراقب الله دائمًا وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام واحفهم في الله عز وجل هذا الحديث حديث ابي الدرداء رضي الله عنه في سنته شهر ابن حوشب - 00:54:56

صدق كثير الارسال والاوہام لكن الحديث حسن الشیخ الالباني رحمه الله تعالى واحال في تحسينه الى كتابه ارواء الغلیل وبين هناك ان الحديث حسن بما له من شواهد وبين هناك ان الحديث حسن بما له من شواهد نعم - 00:55:20

قال حدثنا محمد ابن كثیر قال حدثنا سفیان عن عطاء ابن السائب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما انه قال جاء رجل الى النبي صلی الله علیه وعلیه وسلم فقال - 00:55:44

جئت ابیکم علی الھجرة وترکت ابیکم بیکیان قال ارجع اليهما فاضحکهما کما ابکیتهما ثم ذکر الامام البخاری رحمه الله فھذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله - 00:56:01

عنهمما وقد تقدم الحديث بتمامه في باب جزاء الوالدين واعاده هنا لان فيه شاهدا للترجمة ببر الوالد في بر الوالدين ما لم يكن في معصية وهذا رجل فترك والديه وهاجر - 00:56:24

الى النبي صلی الله علیه وسلم وكان والداه يرغبان ان يبقى معه ما وعندھما وهذا الذي رغب فيه الوالدان ليس معصية لله ليس معصية لله وانما رغب في في بقائه - 00:56:47

لاحتیاجهما اليه او لعدم صبرهما عليه او لخوفهما عليه او لغير ذلك فھذا الطلب من الوالدين ليس فيه معصية فالنبي عليه الصلاة والسلام اه امر هذا الرجل الذي قال جئت ابیکم علی الھجرة وترکت ابیکم بیکیان قال ارجع اليهما - 00:57:05

فاضحکهما کما ابکیتهما فالحديث فيه شاهد لي هذه الترجمة نعم قال حدثنا علي ابن الجعفر قال اخبرنا شعبة عن حبیبنا ابی ثابت قال سمعت ابا العباس الاعمی عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهمما قال جاء رجل الى النبي صلی الله علیه وسلم يريد الجهاد - 00:57:30

فقال اخي والداك؟ فقال نعم. فقال ففيهما فجاهد ثم اورد المصنف رحمه الله بختامة هذه الترجمة حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهمما ان رجلا جاء الى النبي صلی الله علیه وسلم يريد الجهاد - 00:57:59

فقال اخي والداك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد يعني لم يأذن له النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه ان بر الوالدين اعظم من الجهاد في سبيل الله هذا فيه ان بر الوالدين اعظم من الجهاد في سبيل الله - [00:58:24](#)

وقد مر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام لما اي العمل احب الى الله قال بر الوالدين فقلت الصلاة لوقتها ثم قيل له ثم اي؟ قال بر الوالدين. قيل ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله - [00:58:44](#)

فبر الوالدين اعظم ومكانته ارفع ولما جل هذا لم يأذن النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل قال اخي والداك؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد وهنا ايها الاخ الموفق قف متاما عند قوله عليه الصلاة والسلام ففيهما فجاهد - [00:59:03](#)

لتنتبه من خلال هذه الجملة العظيمة ان باب بر الوالدين باب مجاهدة ان باب بر الوالدين باب مجاهدة يحتاج فيه الانسان الى مجاهدة ان يجاهد نفسه على برهما والاحسان اليهما - [00:59:27](#)

والا النفس ميالة الى الاعمال والتضييع والكسل والتفرير ان يتلمس لنفسه المعاذير فالباب باب مجاهدة يحتاج من الانسان الى مجاهدة لنفسه على بر الوالدين قال ففيهما فجاهد اي جاهد نفسك - [00:59:43](#)

جاهد نفسه والزمهها وشد عليها في هذا الباب يبدأ الانسان في في مرحلة مجاهدة للنفس حتى يبلغ مبلغا عظيما بالبر والاحسان كما قال الله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله - [01:00:07](#)

مع المحسنين فبلغ درجة الاحسان سواء في بر الوالدين او قبل ذلك في عبادة الله سبحانه وتعالى يكون في يكون بالمجاهدة قال ففيهما فجاهد نعم قال رحمة الله تعالى باب من ادرك والديه فلم يدخل الجنة - [01:00:32](#)

قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا سهيل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه - [01:00:56](#)

قالوا يا رسول الله من قال من ادرك والديه عنده الكبر او احدهما فدخل النار ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب من ادرك والديه فلم يدخل الجنة - [01:01:17](#)

باب من ادرك والديه يعني اه ثم قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب من ادرك والديه فلم يدخل الجنة اي ادرك والديه حيين لم ينسى يتيمها محروما من الابوين او من احدهما - [01:01:37](#)

بل ادرك ابويه ومن ادرك ابويه فقد ادرك بابا او ادرك بابين عظيمين من ابواب الجنة وقد جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال الزم قدميها فان عندها الجنة - [01:02:04](#)

ثبت هذا عن نبينا عليه الصلاة والسلام وهو يغنى عن الحديث المشهور الجنة تحت اقدام الامهات هذا لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن يغنى عنه ويدل على معناه ومقصوده الزم قدميها - [01:02:25](#)

فان عندها الجنة واياضا هذا الحديث واحاديث كثيرة جدا تدل على ان بر الوالدين باب عظيم من ابواب دخول الجنة ومن ادرك والديه فلم يدخلها الجنـة فـهـذا محـرومـ منـ بـابـ عـظـيمـ عـنـهـ - [01:02:45](#)

وبين يديه ومتيسر له ان يدخل من خلاله الجنـة ولكنـهـ حـرمـ نـفـسـهـ فـهـذـهـ تـرـجـمـةـ لـبـيـانـ اـنـ بـرـ الوـالـدـيـنـ يـاـ بـابـ الصـلاـةـ وـاـنـ مـقـابـلـ ذـكـرـ وـضـدـهـ وـهـوـ عـقـوقـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ يـفـضـيـ بـالـاـنـسـانـ - [01:03:10](#)

الى النار وسخط الله تبارك وتعالى وقد اورد المصنف تحت هذه الترجمة حديثا واحدا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه - [01:03:32](#)

كررها ثلاث مرات وهذا التكرار ما شأنه في في السامعين لا شك انه يسد السامع الى الى معرفة من هو هذا الامر؟ من هو هذا الشخص رغم انفه رغم انفه رغم انفه - [01:03:52](#)

قالوا يا رسول الله من يعني من هذا الذي يقول عنه رغم انفه ولك هنا ان تسأل او تتتسائل لماذا قال الصحابة من؟ ما غرظ هذا السؤال ما غرظوا هذا السؤال - [01:04:12](#)

عندما قال الصحابة من الصحابة رضي الله عنهم لما يسألون هذه الاسئلة العلمية يسألون حتى ان كان باب خير فعلوه وان كان باب

شر حذروا منه ليس فقط لمجرد المعرفة - 01:04:28

والاطلاع وانما للعمل فهذا السؤال يدل على نفس حرية الله تعالى وتعالى والبعد عما يسخطه سبحانه وتعالى
قال رغم انفه رغم انفه رغم اي الصق بالرخام. والغام هو التراب - 01:04:47

وهذا دعاء عليه رغم انفه رغم انفه قالوا يا رسول الله من؟ قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فدخل النار قوله عند
الكبر خص الكبر بالذكر لانها حالة - 01:05:14

يكون فيها الابوان او احدهما محتاجا الى الابن ومحاجا الى وفاة الابن ومساعدته فشخص الكبر او حال الكبر بالذكر لهذا السبب لأن
حال الكبر تكون حاجة الابوين اشد الى الابن - 01:05:36

والى وقوته والى مساعدته قال فدخل النار الترجمة قال من ادرك ابواه من ادرك والديه فلم يدخل الجنة والحديث فدخل النار
وال الحديث فيه دالة لمقصود الترجمة على انه جاء في رواية لهذا الحديث - 01:06:00

عند الامام احمد في مسنده قال ولم يدخل الجنة قال من ادرك لفظه عند احمد من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ولم
يدخل الجنة وهذه اوفق لي - 01:06:25

اه الترجمة هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم
الهمكم الله الصواب ووفقاكم للحق ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - 01:06:44

يقول السائل قد جاء في حديث اخر عن علي رضي الله عنه حين سئل هل خصمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال لا الا
افهما يؤتى الله في كتابه - 01:07:09

او ما في هذه الصحيفة قيل وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير فهل هما روایتان آآ فهما اوتيه العبد من كتابه هذا لا
يكون شيئا خص به يعني سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما - 01:07:21

ما يفتح الله تبارك وتعالى به على عبده واضافة العقل والاسير لا يمنع ان يكون يعني هذا زائد على اه ما جاء في في هذا الحديث
وهذه وصايا ليست اه مختصة به - 01:07:44

رضي الله عنه او بامر مختص به وانما هو امر لعموم المسلمين الشرك في الاستعانة هل هو شرك في الربوبية او شرك في الالوهية
الشرك في الاستعانة شرك في الربوبية - 01:08:01

شرك الاستعانة شرك في الربوبية وهو ايضا شرك في الالوهية من جهة انه طلب ولهذا قال العلماء في قوله تبارك وتعالى اياك نعبد
واياك نستعين قالوا اياك نعبد هذه الغاية - 01:08:20

واياك نستعين هذه الوسيلة لتحقيق الغاية ان يعينك الله واعانة الله لك هذا من ربوبيته وتدبره بهذا الكون ومن الایمان
بقدره وان الامور بتصريفه او من هذه الناحية يتعلق بالربوبية - 01:08:37

ومن ناحية طلبك العون من الله سبحانه وتعالى هذه عبادة لله تبارك وتعالى نعم اذا زاد صاحب الارض في طول مزرعته وهي في
صراء لم يكن له جار بجوار مزرعته - 01:08:59

هل هذا جائز اذا كان هذا على وجه الاحياء لو لم يزد وانما احيا الارض اصلا من اساسها فان له ذلك اذا لم تكن ارضا مملوكة وهي ارض
موات واحيائها - 01:09:17

فهي ملك له واذا كانت الارض التي الى جنب ارضه ارضا موات وليس مملوكة لاحد وزادها في ارضه اه احياء لها هذا لا شيء فيه
وانما الحرجمة واللعنة في حق - 01:09:35

من اقطع من ارض غيره او من ملك غيره هل تغيير علامات العلامات التي تبين الطريق تعتبر من تغيير منار الارض هذا من التغيير
لمنار الارض من التغيير لمنار الارض ان ان يغير - 01:09:53

العلامات الارشادية التي اه يعرف بها الطريق فبدل ان يكون الطريق الى البلد يعني - 01:10:11